Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٤-٢ التوزيع اللغوى

يتضح من الحصر الببليوجرافى أن الانتاج الفكـرى العربى لم يقتصر على اللغة العربية فقط وإن كانت هى الغالبة إذ تشكل حوالى ثلثى هذا الإنتاج .

جدول رقم (١١) التوزيع اللغوى

اللغة	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
اللغة العربية	١٨٠*	٥٨	٩	١٢**	٩	٤	٦	٢٧٨	٧٠,٤٪
اللغة الفرنسية	٤٨	١٢	١	–	١	–	١	٦٣	١٥,٩٪
اللغة الإنجليزية	٢٦	١٢	٦	٦	–	٦	٢	٥٤	١٣,٧٪
المجمـــوع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٦	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

- منها (٢٥) مقالة مترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .
- ** واحد من هذه الكتب مترجم إلى العربية .

ويوضح (الجدول رقم ١١) :

- إن حجم الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٧٨) مادة تمثل ما نسبته (٧٠,٤٪) من حجم الإنتاج الكلى، وهذا شئ طبيعى باعتبار أن اللغة العربية هى اللغة الأم فى كل الدول العربية ، بالإضافة إلى أنها لغة التدريس فى معظم الجامعات العربية ورغبة المكتبيين العرب فى إثراء الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. وكان نصيب التأليف باللغة الفرنسية حوالى (١٥,٩٪) من إجمالى الإنتاج الكلى ، معظم هذا الإنتاج عبارة عن مقالات نشرت فى بعض الدوريات العربية المتخصصة الصادرة فى تونس والتى تخصص قسماً من صفحاتها للدراسات باللغات الأجنبية مثل : المجلة العربية للمعلومات؛ المجلة التونسية لعلوم الاتصال ؛ المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات ؛ المجلة المغاربية للتوثيق .
- وتحتل اللغة الإنجليزية المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد ما أُلف بها ما يمثل (١٣,٧٪) ، تشكل مقالات الدوريات ما يقرب من نصف هذا الإنتاج أى بنسبة (٤٨,١٪) مما نشر باللغة الإنجليزية وبحوث المؤتمرات بنسبة (٢٢,٢٪)، وتمثل كلاً من الرسائل العلمية وفصول من كتب ما نسبته (٢٢,٢٪) ، أما الكتب والتقارير فتمثلان معاً ما نسبته (٧,٤٪) من

إجمالى الانتاج الفكرى المنشور باللغة الإنجليزية .

- وبالنسبة للرسائل العلمية فقد صدر منها باللغة العربية ما نسبته (٥٦,٣٪) ، ولعل هذه النسبة الكبيرة ترجع إلى ظاهرة توسع أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية فى برامجها الأكاديمية لتشمل مرحلتى الماجستير والدكتوراه والتحاق معظم الطلبة العرب بهذه البرامج لإعداد الكوادر البشرية المنوط بها العمل فى قطاع التدريس أو فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات كما بلغ ما صدر من رسائل باللغة الإنجليزية ما نسبته (٣٧,٥٪) ، وفى هذا دلالة على توسع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية فى برامج ابتعاثها الخارجى إلى الولايات المتحدة خاصة لريادتها فى مجال المكتبات والمعلومات والاهتمام به كعلم ومهنة. أما ما صدر من رسائل علمية باللغة الفرنسية فتمثل ما نسبته (٦,٣٪) وهذه نسبة ضئيلة جداً .
- أما الكتب وفصول الكتب والتقارير فقد صدر منها باللغة العربية ما نسبته (٧٢,١٪) من مجموع ما نشر فى هذه النوعيات والبالغ عددها (٤٣) مادة وبنسبة (٢٣,٢٪) باللغة الإنجليزية ، وبنسبة (٤,٧٪) باللغة الفرنسية .

يشير (الجدول رقم ١٢) إلى :

أن حجم الإنتاج الفكرى المترجم إلى العربية بلغ (٢٦) مادة تمثل ما نسبته (٦,٦٪) من حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات وبنسبة (٩,٤٪) من إجمالى ما نشر من إنتاج فكرى باللغة العربية ، وتحتل مقالات الدوريات مركز الصدارة فى الإنتاج المترجم ، إذ بلغ عدد المقالات المترجمة (٢٥) مقالة موزعة على (٩) دوريات ، وكتاب واحد قامت منظمة اليونسكو بترجمته إلى العربية عام ١٩٥٠ م .

جدول رقم (١٢) عدد المقالات المترجمة إلى العربية موزعة على الدوريات المنشورة بها

الدورية	عدد المقالات
١- مجلة اليونسكو للمكتبات	١٥
٢- العلم والمجتمع	٢
٣- رسالة المكتبة (عمان)	١
٤- صحيفة المكتبة (القاهرة)	١
٥- التربية (قطر)	١
٦- المجلة العربية للمعلومات	٢
٧- عالم الكتب	١
٨- مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١
٩- الوثائق العربية	١
المجمـــوع	٢٥

٥-٢ التوزيع الجغرافى

إن عدد الدول التى نشر فيها الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات قد بلغ (٢١) دولة . وإذا كان حجم الانتاج الفكرى العربى بكافة أنواعه قد وصل إلى (٣٩٥) مادة ، معنى هذا أن متوسط ما نشر فى كل دولة يقع فى حدود (١٨,٩) مادة .

جدول رقم (١٤) التوزيع الزمنى

الأعوام	نوعية أوعية المعلومات							المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث مؤتمرات وندوات	رسائل علمية	كتب	كتيبات	فصول من كتب	تقارير		
دون تاريخ	–	–	–	–	–	–	١	١	٠,٣٪
١٩٤٧–١٩٥٠م	١	–	–	١	–	–	–	٢	٠,٥٪
١٩٥١–١٩٥٤م	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩٥٥–١٩٥٨م	١	–	–	–	١	–	–	٢	٠,٥٪
١٩٥٩–١٩٦٢م	٣	–	–	–	–	–	–	٣	٠,٨٪
١٩٦٣–١٩٦٦م	٢	–	–	٢	–	–	١	٥	١,٣٪
١٩٦٧–١٩٧٠م	٣	–	–	١	–	–	١	٥	١,٣٪
١٩٧١–١٩٧٤م	٦	١	–	–	–	–	١	٨	٢٪
١٩٧٥–١٩٧٨م	١٥	٥	١	–	–	١	١	٢٤	٦,١٪
١٩٧٩–١٩٨٢م	٣٤	١٥	٢	٢	٣	١	١	٥٨	١٤,٧٪
١٩٨٣–١٩٨٦م	٥٥	١	٣	٢	٢	٣	١	٦٥	١٦,٥٪
١٩٨٧–١٩٩٠م	٣٠	٣٠	٢	–	٢	١	١	٦٦	١٦,٧٪
١٩٩١–١٩٩٤م	٤٢	١٣	١	٤	١	٣	١	٦٥	١٦,٥٪
١٩٩٥–١٩٩٧م	٣٤	١١	٣	٢	–	١	–	٥١	١٢,٩٪
١٩٩٨–٢٠٠٠م	٢٨	٦	٤	–	١	–	–	٣٩	٩,٩٪
المجمـــوع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٤	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

• أما فترة السبعينات فقد تميزت بنشاط ملحوظ فى عقد المؤتمرات والندوات . وترجع الزيادة الواضحة فى الفترة من (١٩٧٩–١٩٨٢م) إلى زيادة إصدار الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ، وعقد (٣) مؤتمرات وندوات قدم فيها (١٥) بحثاً أى ما نسبته (١٨,٣٪) من إجمالى ما قدم من بحوث فى المجال . كما أن الفترة من (١٩٨٣–١٩٩٨م) ١٥ عاماً – تحوى (٢٤٧) عملاً أى نحو (٦٢,٥٪) من مجمل هذه النوعية من الانتاج . كما تعكس الفترة من (١٩٨٧–١٩٩٠م) البداية الحقيقية للاهتمام بالتأليف فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات حيث أمتازت هذه الفترة

بزيادة الإنتاج كماً ونوعاً إذ بلغ ما نشر خلالها (٦٦) مادة أى ما نسبته (١٦,٧٪) من إجمالى الانتاج الكلى ، كما امتازت بتقديم (٣٠) ورقة بحثية قدمت فى (٤) مؤتمرات عقدت خلال هذه الفترة .

• ورغم أن الفترة من (١٩٩٨–٢٠٠٠م) قد امتازت بقصرها وتنوع الإنتاج فيها وتضاؤله كما على مدى عامين من (١٩٩٨ – ٢٠٠٠م) ولعل تراجع هذا الإنتاج عائد لاهتمام المكتبيين أمام موضوعات أخرى جديدة مثل : النشر الإلكترونى ، الإنترنت ، الأقراص المدمجة ، النظم الخبيرة ... الخ . وكان لهذه الموضوعات الجديدة أثراً إيجابياً فى إثراء وتطور التعليم والتأهيل فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية المختلفة .

٧-٢ التوزيع الموضوعي

تم توزيع موضوعات الانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات – حسب الحصر البيليوجرافى – على (٦) محاور تناولت كافة قطاعات الدراسة فى هذا المجال . ويوضح (الجـــدول رقـــم ١٥) التوزيـع الموضوعى للانتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات .

يتضح من تحليل (الجدول رقم ١٥) :

أن الظاهرة الملفتة للنظر هى أن المعالجات العامة تشكل غالبية الانتاج (١٥٨) مادة بنسبة (٤٠٪) من حجم الانتاج الكلى فى المجال . وقد تركز معظم هذا الإنتاج فى مقالات نشرت فى الدوريات ، وهى فى معظمها عبارة عن تقارير شاملة لمختلف الندوات والمؤتمرات التى عقدت على مستوى العالم العربى أو المحلى . هذه المعالجات العامة تناولت تعليم المكتبات بين النظرية والتطبيق ، التخطيط السليم لتعليم المكتبات ، ومشاكل تعليم المكتبات فى بعض الدول ، بالإضافة إلى الدراسات المقارنة التى تناولت مقارنة تدريس تعليم المكتبات بين مدارس الدول المختلفة بعضها البعض . وتعتبر الدراسات المقارنة فى مجال المكتبات والمعلومات من الدراسات الحديثة لذا لم يحظ التأليف فيها إلا بنسبة ضئيلة جداً . أما الدراسات التى تناولت سمات وخصائص الانتاج الفكرى فى هذا المجال فقد كان الاهتمام بها قليل أيضاً .

وأن الموضوعات التى تتناول التعليم والتأهيل لاختصاصيى المكتبات والمعلومات هى (٨٦) مادة أى بنسبة (٢١,٧٪) . وقد ركز فى معظمه على تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات لنوعيات محددة من المكتبات (المدرسية ، العامة ، ...) أو تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات بجامعة بعينها أو بدول معينة (الكويت ، تونس ، الجزائر) ومن أحدث ما صدر فى هذا الموضوع رسالة الدكتوراه التى تقدم بها ثروت الغلبان إلى قسم الوثائق والمكتبات بجامعة طنطا عام ٢٠٠٠ م وورقة بحثية لشعبان خليفة قدمها إلى المؤتمر الأول لاخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر والذى عقدته الجمعية المصرية للمكتبات عام ١٩٩٧ م . كما نالت برامج تعليم المكتبات بنصيب وافر من هذا الموضوع ، استعرضت فى معظمها مناهج الدراسة وخططها فى مدارس تعليم المكتبات والمعلومات سواء فى إحدى الجامعات أو فى مدارس

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

جدول رقم (١٥) التوزيع الموضوعى

الموضوع	بنوعية أوعية المعلومات						المجموع	النسبة المئوية
	مقالات	بحوث	رسائل	كتب	كتيبات	فصول	تقارير		
• المعالجات العامة	١١٨	٢٤	٥	٣	–	٥	٣	١٥٨	٤٠٪
• تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٥٠	٢٥	٥	٤	–	١	١	٨٦	٢١,٧٪
• طرق تدريس علوم المكتبات والمعلومات	٣٩	٢٠	٣	٣	–	–	–	٦٥	١٦,٥٪
• أقسام ومعاهد تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٣٣	٨	–	٣	١٠	٤	٥	٦٣	١٥,٩٪
• مهنة أختصاصيى المكتبات والمعلومات	١١	٤	–	–	–	–	–	١٥	٣,٨٪
• تقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات	٣	١	٣	١	–	–	–	٨	٢,١٪
المجموع	٢٥٤	٨٢	١٦	١٤	١٠	١٠	٩	٣٩٥	١٠٠٪

دولة من الدول أو تطوير برامج الدبلوم أو البكالوريوس ، أو الماجستير ، أو الدكتوراه . ومن أحدث هذه الدراسات : دراسة عبد الله العيسى التى يقارن فيها بين برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية والأمريكية والتى نشرت فى الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات فى المجلد (٧) ، العدد (١٤) الصادر فى يوليو ٢٠٠٠ م . هذا بإضافة إلى دراسات تناولت واقع تدريس علوم المكتبات والمعلومات فى الدول العربية من حيث متطلبات الإنشاء والتطوير أو الرؤى المستقبلية لدراسات علوم المكتبات والوثائق فى دولة معينة .

أما طرق تدريس علوم المكتبات والمعلومات فقد جاء فى المرتبة الثالثة إذ بلغ ما أُلف ما نسبته (١٦,٥٪) من إجمالى ما نشر من انتاج فكرى فى المجال . وقد تركز معظم هذا الانتاج على مقالات الدوريات إذ بلغ ما نشر فى هذه النوعية ما نسبته (٦٠٪) ، كما يلاحظ انعدام الكتيبات وفصول الكتب والتقارير فى هذا الموضوع . هذا وقد حظيت تقنيات التعليم بنصيب الأسد إذ بلغ مجموع ما نشر فيها ما نسبته (٥٣,٩٪) من إجمالى ما نشر فى الموضوع (٦٥) مادة . وفى هذا دلالة على اهتمام المكتبيين – الأكاديميين والمهنيين على حد سواء – بهذا الموضوع حيث

صدرت (١٥) مادة خلال الأعوام ١٩٩٨م و ١٩٩٩م و ٢٠٠٠ م مما يعطى مؤشراً على توجهات المؤلفين نحو الكتابة فى هذا الموضوع لحيوته وأرتباطه بالمستجدات الحديثة التى طرأت على تعليم المكتبات والمعلومات ، كما بدأت الجمعيات المهنية تخصص محاور فى مؤتمراتها وندواتها لبحث هذا الموضوع ودراسته . ومن أول الدراسات فى هذا الموضوع بحث قدمه محمد أبو الفتح نصار بعنوان «تعليم تقنيات بالمكتبات والتوثيق فى المملكة العربية السعودية» فى ١٧ ورقة إلى مؤتمر بناء نظم المكتبات فى الشرق الأوسط والذى عقد فى البحرين عام ١٩٨٤ م . أما أحدث ما صدر فى الموضوع – حسب الحصر الببليوجرافى – فمنها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة محسن السيد العرينى بعنوان «التعليم عن بعد للمكتبات وعلم المعلومات» والذى نشر فى دورية : دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات فى المجلد (٥) ، العدد (١) الصادر فى يناير ٢٠٠٠ م .

أما المواد التى ركزت على الاتجاهات الحديثة فى تدريس علوم المكتبات فقد بلغت (١٩) مادة ، وهذه تمثل ما نسبته (٢٩,٢٪) من إجمالى ما نشر فى هذا الموضوع ، ومعظمه جاء على شكل مقالات نشرت فى دوريات اللب . أما المواد التى نشرت فى موضوع التدريب العملى أو الميدانى لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات فقد بلغت (١١) مادة منها (١٠) مواد تناولت موضوع التدريب ومادة واحدة لأيمن الغفيلى تناولت المعامل بأقسام المكتبات والمعلومات بمدينة الرياض . ولقد تبين للباحثة أن موضوع التدريب قد حظى فى الأونة الأخيرة باهتمام من جانب المكتبيين إذ نشر فيه فى عام ١٩٩٨ م (مادة واحدة) ، وفى عام ١٩٩٩ م (مادة واحدة) ، وفى عام ٢٠٠٠ م (٣) مواد أبرزها وأحدثها : دراسة ناصر السويدان بعنوان «التدريب العملية فى تخصص المكتبات والمعلومات» والتى قدمها كورقة بحثية إلى الندوة العربية حول التكوين الجامعى فى مجال علم المكتبات والمعلومات التى عقدت فى الجزائر عام ٢٠٠٠ م فى ١٨ ورقة . ودراسة أسامة القلش بعنوان «التعاون بين أقسام المكتبات ومرافق المعلومات المصرية فى التدريب الميدانى» والتى نشرت فى عالم المعلومات والمكتبات والنشر فى مجلدها (٢) ، العدد (١) الصادر فى يوليو ٢٠٠٠ م .

وأن الكتابة عن أقسام ومعاهد تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات قد وصل إلى (٦٣) مادة أى بنسبة (١٥,٩٪) من حجم الانتاج الكلى فى هذا الموضوع وتشكل مدارس علوم المكتبات والمعلومات ما نسبته (٩٠,٥٪) من حجم الانتاج الكلى فى هذا الموضوع . ومن الطبيعى أن يسلط المؤلفين الضوء على هذه المدارس من حيث نشأتها ، وتاريخها ، وتطورها ... ، كما تشكل أدلة هذه المدارس جزءاً من هذا الإنتاج ، وهذا دليل على الأهمية التى توليها هذه المدارس للتعريف بنفسها وخططها ومناهجها وبرامجها . ومن أقدم هذه الدراسات : دراسة محمد فتحى عبدالهادى بعنوان «دراسة المكتبات فى جامعة القاهرة : إنشاء معهد عال للمكتبات بالجامعة» ونشر فى عالم المكتبات فى سنتها (١١) ، وعددها (٣ ، ٤) الصادر فى (مايو / أغسطس ١٩٦٩م) . وقد تنوع الإنتاج الذى تناول مدارس وأقسام علوم المكتبات والمعلومات والذى ركز فى معظمه على مقالات

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)